

## لا عدو ولا طيرة (2) | فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله

### الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد سبق الكلام على - 00:00:19

حديث صحيح وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر والحديث رواه الشیخان بخاری ومسلم رحمه الله زاد مسلم ولا نوء ولا غول - 00:00:39

وقلنا فيما سبق ان نفي النبي صلى الله عليه وسلم العدو انما هو على الوجه الذي يعتقده اهل الجاهلية وهو ان العدو تنتقل بنفسها وبطبيعتها وبذاته لا بمشيئة الله وتقديره هذا باطل - 00:00:55

هذا هو اللي دفعه النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله سبحانه وتعالى قد يجعل تنتقل بمخالطة الصحيح للمريض اذا اراد الله اذا اردت ان تنتقل للارض تنتقل بمشيئة الله اذا رضى الله ان تنتقل لا تنتقل - 00:01:10

فليس كل من خالط فليست كل من خالط المريض تنتقل بل قد تنتقل اذا اراد الله ولا تنتقل اذا اراد الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فر من المجنوب فرارك من الاسد - 00:01:26

وقال عليه الصلاة والسلام لا يورد مبرر على مصح وقال عليه الصلاة اذا وقع الطعام في بلد فيها فلا تخرج منها اذا وقع في بلد فلانا تقدموا عليه او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:01:39

واما قول النبي لا طيرة فهذا نفي للتshawām الذي هو من اعمال الجاهلية التshawām يكون بالأشخاص وبالاقوال وبالافعال وبالامكنة وبالازمنة وبالطيور بالذوات هذا من اعمال الجاهلية والتshawām الشرك الاصغر - 00:01:51

يقول النبي صلى الله عليه الطيرة شرك الطيرة شرك ولهذا قال لا طيرة يعني لا تشاء وهو من اخلاق الجاهلية. قال الله تعالى عن الفرعون ولقد اخذنا ال فرعون بالسين او نقص من الثمرات لعلهم يذكرون - 00:02:17

فاما جاءته الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبه سيبة يطير موسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله ولكن اكترهم لا يعلمون. وقال عن اصحاب القرية الذين ارسل اليهم ثلاث رسل ان - 00:02:34

ان قومه قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لارجونكم وليمسنك منا عذاب اليم. قالت الرسل طائركم معكم. اين ذكرتم بل انتم قوم مسرفون فالطيرارة من الشرك الاصغر وقد يكون الشرك الراکب - 00:02:47

اما اعتقد ان ان المتشارئ به له تأثير بذاته صار شرك اكبر وان اعتقاد انه سبب ويكون الشرك الاصغر لا عاد واعطيه ولا هابة والهابة يا طير من طير الليل يسمى البوية - 00:03:04

كانت العرب تزعم انه اذا وقع على بيت احدهم يقول دعت الى نفسي او احدا من اهل بيتي يعني اخبرت بمماتي بقرب موتي او بقرب موت من من اهل بيتي - 00:03:26

فابطله النبي فيقول لا هابة لا هابة وش عنده؟ الهابة طير مسكيـن ما عنده شي ولهذا لما مر طير ذهب كان بعض السلف قال رجل خير خير خير خير فقال لا خير ولا شر وش عنده ما عنده الطير ما عنده لا - 00:03:40

كيف تقول خير خير ما عنده لا خير ولا شر تخلق ضعيفة لا لا عدو ولا طير ولا هامة ولا صفر والسفر قيل انها حبة في البطن كونوا

اعداء من الجرب عند العرب فابطله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:02](#)  
وقيل المراد بقول الله صفر ما يفعله الجاهلية لتقديم سفر مكان محرم ويؤخرون محرم مكان سفر اذا ارادوا قتال لانهم لا يقاتلون في الاشهر الحرم التي هي شوال ذو القعده ذو الحجه والمحرم - [00:04:22](#)

اطول عليه المدة ثلاثة اشهر فاذا طلع عليهم مدة اخرها محرم وقدموا شهر صفر حتى يقاتلون وابطله الله تعالى في قوله انما النسيء زيادة في الكفر نسيء تأخير تأخير محرم الى سفر - [00:04:40](#)

انما نسيء زيادة في الكفر يصل به الذي لا كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطن عدة ما حرم الله فيحل ما حرم الله زين لهم السوء والله لا يهدى القوم الكافرين - [00:04:56](#)

وقيل المراد بالسفر شهر صفر كانوا يتشاركون به ويقولون شهر مشوب وكان تشاون بيوم الاربعاء ويتشاركون بشوال ما في تجارة ولا زواج ولا كذا وهذا بباطل الجاهلية من اعمال الجاهلية الباطلة. كانت عائشة رضي الله عنها ترد عليهم في تسامهم بشهر شوال. قالت انا تزوجني النبي في شهر شوال - [00:05:08](#)

فمن فهل هناك احد بمسانده احظى عنده من عندي مني تزوجها في شهر شوال فكان زواجه مباركا من اعظم البركات من اعظم برkat الزواج لا عدو ولا صيانة ولا هامة ولا صفر - [00:05:33](#)

فالتشاؤب بشهر صفر او التشاوؤم ببعض الايام او بعض الاشخاص او بعض الذوات كل هذا من من الشرك الاصغر بعض الناس يتشارب في في بيعه وشرائه اذا اذا بتصدق عاليبي او فتح هالدكان - [00:05:52](#)

ثم جاء اول واحد يشتري منه اعباء او اعرج او اعور تشعب واغلق الدكان هذا كله من اعطاءات الجاهلية وكل هذا باطل كل هذا بالشرك الاصغر لا عدو ولا سفر ولا هبة زاد المسلم ولا ذو. هو النجم - [00:06:09](#)

كانت العرب يزعمون انه في كل ثلاث عشرة ليلة يسقط نجم من جهة المغرب ويطلع رقيبه من جهة المشرق فاذا سقط هذا وطلع هذا زعموا انه يوجد يوجد مطر ويسمون اليه - [00:06:29](#)

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ذو لا ذوء وثبت في الحديث الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم في في غزوة الحديبية صلى بهم ليلة في صلاة الصبح وكان ذلك على اثر مطر سبعة من الليل - [00:06:43](#)

فلما صرها بوجهه قال عليه الصلاة والسلام اتدرون ماذا قال ربكم الليلة قال الله ورسوله اعلم فقال عليه قال يعني الرب سبحانه اصبح بالعبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:06:59](#)

واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا يعني بنجم كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب فالقول مطرنا بنجم كذا وكذا هذا كفر قال العلماء انه اذا اعتقاد ان للنجم تأثيرا في ازال المطر فلا شك الاكبر من الملة. لانه جعل النجم متصرف - [00:07:19](#)

اما اذا اعتقاد ان مزيل المطر هو الله ولكن النجم سبب فهذا سيكون اصغر ان الله ما جعله سببا فلا يجوز للانسان ان يقول مطينا برو كذا يجب كذا لكن لو قال مطرنا في نوع كذا في نجم كذا هذا لا بأس لان مراد الوقت - [00:07:41](#)

في وقت الوسم في وقت كذا لا بأس فيه المحظور كلمة بالياء لا تأتي بها ولو لم تدرى السبب عندما تأتي بكلمة اطرونا في نجم كذا في وقت طلوع الوسمي في وقت طلوع كذا في وقت النجم الفلاني لا بأس اما الياء ممنوع فهي تقول مطرنا بنجم كذا هذا شرك اما اكبر واما اصغر - [00:07:59](#)

فاذا كان القائل يعتبرنا لنجوي تأثيرا في زلزال المطر فهذا شرك اكبر وان كان يعتقد انه مزيل المطر هو الله والنجم سبب فهذا شرك اصغر لان الله ما جعله سببا - [00:08:25](#)

اما قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا غول فهذا نفي لما يعتقد اهل الجاهلية بان هناك نوع من آآ من الجن تندول للناس وتتراءى لهم في في الصحاري والغروفات فتظلهم وتهلكهم - [00:08:35](#)

ففعنه النبي بقوله لا غول لا شاب وجاء في الحديث اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان يعني اذا رأى شيئا ذكروه في البراري والصحابي فانه يؤذن ويؤذن اذا انه للصلة فيزول هذا هذا مجنوب - [00:08:54](#)

ان بعض الناس يرى شيئا في البرية او يرى صورة انسان او صورا قياد تخيفه او تروعه فانه يؤذن اذ انه للصلوة فيزول هذا هذا الامر والحديث قوله اذا فيه في سنته - 00:09:15

بعض الشيء وقوله يعني لا هذا لا حقيقة له. لا حقيقة لهذا الشيء ان الجن تضل الناس فالواجب على المسلم ان قال ان يحقق التوحيد وان يخلص العبادة لله عز وجل - 00:09:36

فاما تتحقق التوحيد تخلصه وتنقيته من شوائب الشرك والبدعة بالدين من فعل ذلك دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب من حقق التوحيد وخلصه وصفاه ونقاها من شوائب الشرك والبدع والمحدثات وبدأ على توحيد الخالص - 00:09:55

لم يصر على معصية ولم يصر على كبيرة ابتعد عن الشرك قليل وكريه وابتعد عن الكبائر التي توعدهما النبي بالنار او اللعنة او الغضب او نفي اليمان عن صاحبها فانه يدخل الجنة - 00:10:15

بغير حساب ولا عذاب كما في الحديث كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان انه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:10:30

والصحابه رضي الله عنهم ساروا ذكور ويسألون فيبين لهم النبي قال هو الذي لا يسترقون ولا يكتوون ولا لا يتطهرون على ربهم توكل فمن حق التوحيد وخلصه ونقاها من شباب البدع دخل الجنة بغير حساب. ومن مات على توحيد خالص دخل الجنة بغير حساب - 00:10:42

ومن مات على توحيد ملطف بالمعاصي والكبائر فهذا على خطير. اذا كان سلم من الشرك لكن هذه الكبائر اضعف التوحيد فهو على خطير من دخول النار خطير مما يعذب في قبره وعلى خطير من الشدائـد التي تصيبه في اوائل القيامة. وقد وقد يدخل النار وقد يعفى عنه ولكنه مآلـه الى الجنة - 00:11:02

وفق الله الجميع - 00:11:22